Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

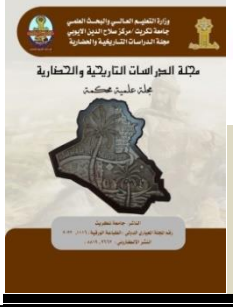

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

JHCS

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

Safwan ibn Umayya (may God be pleased with him) in the pre-Islamic era and in Islam

**** Researcher Name (1):***
Dr. Khalil Ibrahim Ahmed / Ministry of Work Aadrees :Education / Salah al-Din Education Directorate
Phone number: 07708483355
Email:khaleeljuburi@gmail.com

Abstract:

The Companion Safwan ibn Umayya was one of the most prominent figures who contributed to the political, social, and economic events that Mecca witnessed during the time of the Prophet. He was one of the leaders and dignitaries of the Quraysh, known for his wisdom and sound judgment. He was also one of the fiercest opponents of the Islamic call in its early days. However, he embraced Islam after the conquest of Mecca, becoming one of those whose hearts were to be won over to Islam. His Islam was exemplary, and he participated in the Battle of Hunayn, contributing to the Muslims' material and military support. He was also considered one of the narrators of the Prophet's hadiths, and a number of the Tabi'in (Successors) narrated from him. He went out to fight in the Levant, witnessing the battles of Fahl and Ajnadayn, and died in the plague of Amwas in the year 18 .

Key Words:

-_ Islam,
-Safwan,Syria
- Ajnadin
-,Mecca
,- Quraysh

Article Information:

Received: 9/5/2026
Received in revised form:28/5/2026
Accepted:14/6/2026
Final Proofreading:22/5/2026
Published:18/06/2026

Information of the corresponding researcher:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

صفوان بن أُمَيَّة (ﷺ) في الجاهلية والإسلام

*اسم الباحث(1): خليل إبراهيم أحمد
مكان العمل: وزارة التربية – مديرية تربية صلاح الدين
البريدالالكتروني khaleeljuburi@gmail.com

الملخص:

كان الصحابي صفوان بن أمية أحد أبرز الشخصيات التي أسهمت في الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها مكة في عصر الرسالة، إذ كان من سادات قريش ووجهائها، عُرف بالحكمة والرأي، كما كان من أشد المعارضين للدعوة الإسلامية في بدايتها؛ الا أنّه أسلم بعد فتح مكة، فصار من المؤلَّفة قلوبهم، وحسن إسلامه، وشارك في غزوة حنين، وأسهم في دعم المسلمين مادياً وعسكرياً. كما عُدّ من رواة الحديث النبوي، وروى عنه عدد من التابعين. وقد خرج للجهاد في بلاد الشام، فشهد وقائع فحل وأجنادين، وتوفى في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة للهجرة.

الكلمات المفتاحية

- الإسلام
- صفوان
- الشام
- أجنادين
- مكة

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث:2026/5/9
تاريخ استلام النسخة النهائية:2026/5/28
تاريخ قبول النشر:2026/6/14
تاريخ اجراء التدقيق اللغوي:2026/5/22
تاريخ النشر على موقع المجلة: /2026

معلومات الباحث المراسل:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد هذا البحث الموسوم (صفوان بن أمية (ﷺ) في الجاهلية والإسلام) بحثاً علمياً تاريخياً يتناول دراسة شخصية هذا الصحابي الجليل(ﷺ) ودوره المتميز في التاريخ الإسلامي ، ومن المعلوم أنه شخصية أثرت في تاريخنا بشكل كبير من خلال بيان مواقفه في مرحلتين مهمتين في عصر الرسالة وصدر الإسلام فما هو معروف أنه كان مُتأثراً بسياسة والده ومعظم زعماء قريش في عداوتهم لرسول الله (ﷺ) وهذا أمر طبيعي وذلك لحرصهم على مكانتهم السياسية والاجتماعية والحفاظ على مواردهم الاقتصادية الامر الذي قادهم الى هذا الموقف المعادي للدعوة الإسلامية وعلى الرغم من إسلام بعض ابناءه إلا أنه بقي على هذا الموقف الى أن تم فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة فهرب الى اليمن فمنحه النبي (ﷺ) الأمان فأسلم وصار من المؤلفة قلوبهم وحسن إسلامه فأخذ على عاتقه تعويض جميع المواقف السابقة وكسب ود رسول الله (ﷺ) والمسلمين عبر أظهار النيّة الخالصة لمؤازرة المسلمين في أكثر من موقف ، فقد جهز المسلمين بالعدة حينما غزو ومكة إضافة الى تقديم الدعم المالي وإن كان على سبيل الإقراض ، كما إن بغضه لرسول الله (ﷺ) في جاهليته تحوّل الى محبة كبيرة لشخص النبي(ﷺ) بعد إسلامه ، فضلاً عن ذلك فقد عُد من رواة الحديث بعد ما روى عدداً من الأحاديث عن رسول الله(ﷺ) الى جانب ذلك ادرك صفوان أن الحصول على المكانة المميزة بين جمع الصحابة تكمن في بذل النفس والجهاد في سبيل الله لذا نجده قد خرج الى الشام في خلافة أبي بكر(ﷺ) وشارك المسلمين القتال في مواقع فحل وأجنادين وبقي في الشام الى أن وافته المنية في طاعون عمواس في السنة الثامن عشر للهجرة في خلافة عمر (ﷺ) فلو نظرنا لمواقف صفوان في الجاهلية لادركنا استحالة إسلامه إلا أن الله تعالى أراد به خيراً فهداه الى الإسلام وأصبح من رجاله البارزين ومادته الأساسية . وهذا ما سنوضحه في هذا البحث المتواضع ، والله ولي التوفيق.

وقد تم تقسيم البحث الى ملخص ومقدمة ومبحثين تضمن المبحث الأول : سيرته ونشأته ابتداءً من أولاً : اسمه ونسبه ثانياً : زوجاته ثالثاً : أولاده رابعاً : بناته خامساً : مكانته في

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

قومه سادساً : موقفه من الدعوة الإسلامية وذلك من خلال عدد من المواقف نذكر منه (1- معركة بدر 2هـــ 2- تحريضه على قتل النبي (ﷺ) 3- التحريض على غزو الرسول(ﷺ) 4- سرية قردة 3هـــــ 5- غزوة أُحد 3هـــــ 6- حادثة الرجيع 3هـــــ 7- سرية زيد بن حارثة 6هـــ 8- عمرة القضاء 7هـــــ 9- عرض خالد بن الوليد على صفوان الإسلام 10- فتح مكة . في حين تناول المبحث الثاني : إسلامه وأثره في الإسلام فأشتمل على أولاً : أمان الرسول (ﷺ) له ثانياً : غزوة حنين ثالثاً : اسلامه رابعاً : فرض العطاء في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) خامساً : الاحاديث التي ذكره فيها النبي (ﷺ) سادساً : الاحاديث التي رواها عن النبي (ﷺ) سابعاً : وفاته ومن ثم خاتمة وقائمة مصادر ومراجع باللغتين العربية والإنكليزية .

المبحث الأول : سيرته ونشأته

أولاً : اسمه ونسبه

هو صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي كُنى بأبي وهب (ابن سعد 1990م، 7/6) وهناك من يقول : أنه كان يكنى أبا أمية ذلك أن النبي (ﷺ) خاطبه يوماً فقال له : (أنزل أبا وهب) ، وروى محمد بن علي ، أن النبي (ﷺ) قال له : أبا أمية (ابن الاثير 1994م، 24/3) وهما كُنيتان له مشهورتان له عن النبي (ﷺ) (ابن عبدالبر 1992م، 127/4) ، أمه صفية بنت معمر أبن حبيب أبن وهب أبن حذافة أبن جمح (خليفة بن خياط 1993م، 59).

توضح أن كنيته التي عرفه الناس بها هي أبا وهب ، وأبا أمية فهي كنيتاه التي أختصه بهما النبي(ﷺ) تكريماً له بعد اسلامه ، ودلالة على أسم أبيه علماً أن لديه ولد يدعى أمية إلا أنه ليس أكبر ابناءه .

ثانياً : زوجاته

حين اسلم كان لديه ست نساء:أم وهب بنت أبي أمية بن قيس، وفاختة بنت الأسود بن المطلب وأميمة بنت أبي سفيان بن حرب، وعاتكة بنت الوليد بن المغيرة، وبرزة بنت مسعود بن عمرو، وابنة ملاعب الأسنة عامر بن مالك بن جعفر، فطلق أم وهب، كانت قد أسنت، وفرق الإسلام بينه وبين فاختة، وكانت عند أبيه، وكانت عاتكة وابنة ملاعب الأسنة عنده،وفي خلافة عمر(رضي الله عنه)طلق عاتكة (ابن الاثير 1994م، 397/7).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

من المعروف أن تعدد الزوجات ظاهرة كانت سائدة في مجتمع مكة قبل الإسلام ، لكن الأمر الجدير بالمناقشة هو زواج صفوان من فاختة التي كانت زوجة أبيه فقد ورد عن ابن سعد قال : كان الرجل إذا توفي الرجل عن امرأته كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء ، إن لم تكن أمه (ابن سعد 1990م، 284/4) كان ذلك يحدث في الجاهلية عند بعض العرب ومنهم بعض بطون قريش يرثون نكاح زوجة الأب ، لكنه لم يكن أمرًا عامًا على الجميع ولم يكن مقبولًا عند كل القبائل ، بل كان عادة موجودة عند بعضهم فقط ، وكانوا يحرِّمون ما حرَّم الله إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين ، فأنزل الله تعالى : ﴿ ﴾ (سورة البقرة الآية :، 22) وقوله تعالى : ﴿ ﴾ (سورة يوسف الآية، : 23) وهذه طريقةٌ مذمومةٌ، كان أهل الجاهلية يسيرون عليها في زواج الولد بامرأة أبيه، باعتباره القائم مقام أبيه؛ فجاءت الآية بالنهي، وعدها من المحارم تنزيلاً لها منزلة الأم.

ثالثاً : أولاده

1- عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن حذافة بن جمح ، كان مع ابن الزبير وقتل قتل وهو متعلق بأستار الكعبة في سنة ثلاث وسبعين ، يكنى أبا صفوان (خليفة بن خياط 1993م، 411) وهو أكبر ابنائه من الولد ، أمه برزة بنت مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي (المزي 1980م، 125) وعن أبي الزناد، قال: اصطف سبعة يطعمون الطعام، وينادون إليه كل يوم: عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة، وآباؤه (الذهبي 1985م، 567/2).

2- "يعلي بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة، روي عن مجاهد قال: قدم يعلي بأبيه الى النبي(ﷺ) فقال: يا رسول الله اجعل لأبي نصيبا من الهجرة فقال: (لا هجرة اليوم) فجاء العباس فقال: يا أبا الفضل ألم تعرف بلائي؟ قال: أجل ما بك؟ قال: أتيت النبي (ﷺ) لأبايعه على الهجرة فأبى فقام العباس في قميص ما عليه رداء فقال: يا رسول الله جاءك بأبيه لتبايعه فلم تفعل قال: (إنه لا هجرة اليوم) قال: أقسمت عليك يا رسول الله لتبايعه فمد(ﷺ)يده وقال:(قد أبررت عمي ولا هجرة)" (ابن سعد 1990م، 25/6).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

3- محمد بن صفوان بن أمية بن خلف، ذكره ابن سعد في ترجمة عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، وأمه أم حبيب بنت محمد بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي" (ابن سعد 1990م، 500/5).

4- أمية بن صفوان بن أمية بن خلف بن وهب ابن حذافة، روى عن أبيه وعن كلدة بن الحنبل"(كلدة : هو أخ صفوان بن أمية لأمه، أمهما صفية بِنت معمر بن حبِيب، شهد حنين مع صفوان) (ابن عبدالبر 1992م، 1332/3)ولهما صحبة روى عنه: ابن أخيه عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية وغيره، روى له البخاري في الأدب وأبو داود، والترمذي، والنسائي (المزي 1980م، 333/3).

5- "عبدالرحمن بن صفوان بن أمية بن خلف، كان من الصحابة، أمه أمية أخت أم حبيب بنت أبي سفيان بن حرب" (ابن حبان 1973م، 251/3) .

6- حكيم بن صفوان بن أمية : لم يذكره إلا ابن سعد في الطبقات وتقي الفاسي في كتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الامين في ترجمة أبنه يحيى بن حكيم بن صفوان بن أمية بن خلف ، وأمه ابنة أبي بن خلف. فولد يحيى بن حكيم ، وكان يحيى والي مكة ليزيد بن معاوية. وقد روي عنه. (ابن سعد 1990م، 26/6).

7- عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف ، "ذكره ابن حجر في ترجمة ابنه محمد بن عثمان بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، روى عن عدد من الرجال" (ابن حجر العسقلاني 1908، 337/9).

يتضح أن صفوان كان لديه عدد من الأولاد الذين عاصروا رسول الله (ﷺ) وشاركوا في بعض الاحداث التي شهدها ، وروا عنه الحديث حتى صار لأبنائه الدور الكبير في نشر الإسلام ، والجهاد في سبيل الله ، ولم تقتصر مهمة حمل لواء الإسلام عليهم فقط ، إنما شارك فيها أبنائهم من كبار التابعين .

رابعاً : بناته

1- بنت صفوان بن أمية بن خلف، روى عنها عبد الرحمن بن عبد القارئ ، أنها قالت: دعا رسول الله (ﷺ) بوضوء ، فجلبت له بتور من حجارة ، حجمه مقدار ثلاثة أرباع المد فتوضأ به (ابن الاثير 1994م، 405/7).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

2- عاتكة بنت صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ، ذكرها ابن سعد في ترجمة الحارث بن عبدالله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن مخزوم ، ومن ابنائها عبد الرحمن وعبد الله الأكبر أمهما عاتكة (ابن سعد 1990م، 21/5).

3- أم حبيب بنت صفوان بن أُمية بن خلف الجمحي ، ذكرها ابن سعد أيضا في ترجمة قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم. عند ذكر ابنته فاطمة وأمها أم حبيب (ابن سعد 1990م، 96/6).

لم يذكر أبن الاثير أسماً لابنة صفوان بن أمية وربما كان أسمها (بنت) أساساً ، وعلى أي حال كانت لبنات جميعهن صفوان أثرهن الواضح في الإسلام فأنهن أمهات التابعين الأوائل .

خامساً : مكانته في قومه

عاش صفوان في مدينة مكة المكرمة (البغوي 2000م، 333/3) وقد برز في الجاهلية كونه واحداً من ابرز أشرف قريش ، وأسندت إليه وظيفة الأزلام (الأزلام : السهام التي كان أهل الجاهلية يستقسمون بها) (ابن منظور 1993م، 270/12) وكان من المتنفذين في قريش فكان لا يُقر أمراً عاماً حتى يكون هو من يجري تيسيره على يديه ، فضلاً عن ذلك هو أحد المطعمين في مكة إذ يقال: إنه لم يجتمع لقوم أن يكون منهم مطعمون خمسة إلا لعمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف أطعم خلف، وأمية، وصفوان، وعبد الله وعمرو ، ولم يكن في العرب غيرهم إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري، فإن هؤلاء الأربعة مطعمون (ابن عبدالبر 1992م، 718/2 – 721) ولما سأل معاوية (ﷺ) يوماً عن من يطعم الطعام بمكة قيل له :عبد اللّه بن صفوان، فقال: بخ بخ ، تلك نار لا تطفأ. وكان يلقب بـــ(سداد البطحاء) ، وكان فصيح للسان وأفصح قريش (ابن الاثير 1994م، 25/3) وكان (قنطر في الجاهلية ، وقنطر أبوه) أي أن له قنطار من الذهب (ابن حجر العسقلاني 1908، 424/4) أبوه قتل يوم بدر كافرا (ابن حجر العسقلاني 1994م، 349/3).

يتضح أن صفوان قبل اسلامه قد جمع فضائل جمة تميزت بها شخصيته يقابلها مكانة ولده لدى قريش وعائلته التي كانت تتصدر المشهد السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، فقد نشأ في بيت عز وجاه ، فاصبح من رجال قريش البارزين ، والأمر الجدير بالذكر أنه وقع على عاتقه

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

قيادة عائلته وذلك بعد مقتل والده وأخوه في معركة بدر فصار مكان ولده في مكانته في قومه ، وصار من زعماء مكة الذين لهم الأثر الكبير في رسم سياستها.

سادساً : موقفه من الدعوة الإسلامية

كان أمية بن خلف من اكثر المعارضين للدعوة وكانت هذه المعرضة نابعة من تعلقه بديانتهم الوثنية والى الحسد الذي انتابهم من وقوع النبوة على رجل من بني هاشم وكثير ما ظهر هذا الحسد لدى جميع زعماء قريش ، من جانب أخر أن التسليم بالإسلام يقتضي التنازل عن جميع الامتيازات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كان يحظى بها أمية وبطبيعة الحال لم يكن موقف صفوان يختلف عن موقف ابيه ، بل زاد موقفه حينما قتل أبوه وأخوه في وقعة بدر عدائية وغلظة اتجاه الإسلام والمسلمين وأخذ يسعى للثأر منهم .

1- معركة بدر 2هـ

خرجت قريش والمطعمون من أشرافها متجهين الى بدر وكان منهم أمية بن خلف نحر تسعا من الجزائر (الجزائر: جمع جزور وَهِي النَّاقة قبل أَن تنحر فَإِذا نحرت فَهِيَ جزور) (ابن منظور 1993م، 107/11) ثم قام صفوان بالنحر لهم في عسفان (تبعد من مكة على مرحلتين سميت عسفان لتعسف السيل فيها) (ياقوت الحموي 1995م، 121/4) تسع جزائر (تقي الدين المقريزي 1999م، 88/1).

روى أبن أسحاق قائلاً : أن أول من جاء الى مكة بالخسائر التي لحقت قريش في بدر هو الحيسمان بن عبداللهر(الحيسمان بن إياس بن عبدالله بن إياس بن ضبيعة بن عمرو الخزاعي، كان شريفا، ثم أسلم فحسن إسلامه) (ابن الاثير 1994م، 102/2) فسألوه: ما وراءك؟ فقال: قتل عتبة وشيبة أبناء ربيعة، فلما أخذ يعدد أشراف قريش، قال صفوان، وهو جالس في الحجر: والله أن يعقل هذا فاسألوه عني فقالوا: ما فعل صفوان؟ قال: أنه ذاك هو جالسا في الحجر، وقد والله رأيت كيف قتل أباه وأخاه (ابن هشام 1955م، 646/1).

لقد كان لهذه المواجهة الأثر الكبير في تحديد العلاقة بين صفوان وبين الإسلام متمثلا بشخص النبي(ﷺ) والتي كانت قد وضعت في قلبه الكره وحب الانتقام من كل من يناصر هذا الدين .

2- تحريضه على قتل النبي (ﷺ).

جلس عمير

بن وهب الجمحي (شهد بدرا كافرا ثم اسلم بعد بدر بالمدينة ، قدمها ليقتل النبي (ﷺ) فهداه الله

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

فأسلم) (أبي نعيم 1998م، 2093/4) وصفوان بعد هزيمة أهل بدر من قريش في الحجر ، وكان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش ، وكثيراً ما يؤذي رسول الله (ﷺ) واصحابه ، ويلقون منه عناء وهو بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في اسارى بدر ، فذكر أصحاب بدر ومصابهم ، فقال صفوان: والله إن في العيش بعدهم خير ، قال له عمير: صدقت والله ، اما والله لولا دين عليَّ ليس ما عندي لقضائه، وعيال أخاف أن يضيعوا بعدي ، لسرت الى محمد كي اقتله ، فإن لي قبلهم علة : ولدي اسير عندهم ، فاغتنمها صفوان وقال : دينك عليَّ أقضيه عنك ، واجعل عيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا ، لا يعجزني شيء عنهم ، فقال له عمير : فاكتم شأننا ، قال افعل (ابن هشام 1955م، 661/1) .

يتضح أن شدة عداء صفوان لرسول الله (ﷺ) جعلته يسعى لقتله مهما كلفه هذا الأمر من مال أو جهد فأن هذه الرواية تدل على أن صفوان لا يدع أي فرصة من شأنها أن تؤذي رسول الله (ﷺ) والمسلمين .

3- التحريض على غزو الرسول (ﷺ)

لما أصاب قريش ما أصابهم في بدر ، وهزم جمعهم الى مكة ..... سار صفوان معه رجال من قريش من الذين أصيب ذويهم يوم بدر ، فحدثوا كل من كان له تجارة في تلك القافلة ، وقالوا : يا معشر قريش تعلمون خياركم قتلهم محمد وأصحابه ، فأعينونا لحربه بهذا المال ، عسى أن نأخذ منه ثأرنا ، فقبلوا ، وكان عمرو بن عبدالله الجمحي (عمرو بن عبدالله بن صفوان بن أمية بن خلف القرشي الجمحي ا، وهو أخو صفوان بن عبدالله بن صفوان) (المزي 1980م، 99/22-100) قد تفضل عليه رسول الله (ﷺ) يوم بدر ، حينما أُسر وكان يعاني الفقر والحاجة فأطلقه رسول الله (ﷺ) دون فدية ، فقال صفوان له : يا أبا عزة إنك رجلٌ شاعر فأنصرنا بلسانك ، وأخرج معنا ، فقال : إن محمداً قد من عليَّ فلا أود أن أظاهر عليه ، قال : بلى فأعيننا بنفسك وإن رجعت لك الله عليَّ أن أغنيك ، وما إن أصبت جعلت بناتك مع بناتي ، يصيبهن ما يصيبهن من يسر وعسر (ابن هشام 1955م، 21/2) فسار عمرو يُحشد العرب ويدعوهم ، وسار مع قريش الى أُحد فأسر ثانياً ولم يأسر احد غيره ، فقال : يا محمد ، إنما أخرجوني كرهاً ولدي بنات فامنن عليَّ! فقال النبي (ﷺ) : (أين ما أعطتني من العهد والميثاق؟ لا والله ، لا تمسح عارضيك بمكة تقول سخرت بمحمد مرتين)! ثم قال (ﷺ) : (إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين ، فأمر بضرب عنقه (الواقدي 1989م، 125/1-126).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

يتضح مما سبق أن صفوان استخدم جميع الوسائل المتاحة التي يظن أنها سوف تهز كيان المسلمين وتضعف عزيمتهم في مواجهة قوة قريش ، واستعدادها لحربهم ، والثأر لواقعة بدر.

4- سرية قردة 3هـ

هي من أولى السرايا التي قادها زيد بن حارثة (ﷺ) (زيد بن حارثة : بن شراحيل بن كعب بن عبد العزي بن امرئ القيس ، أبو أسامة مولى رسول الله (ﷺ)) (ابن عبدالبر 1992م، 542/2) وكانت في جماد الاخرة السنة الثالثة للهجرة كانت قريش قد حذرت من سلك طريق الشام ، يخشون رسول الله (ﷺ) واصحابه وكانوا يتاجرون الى الشام ، فقال صفوان : ان محمدا واصحابه قد أعاقوا تجارتنا ، ولا نعلم ما نصنع بأصحابه لا يبرحون الساحل ، واهل الساحل قد حالفهم ودخلوا معه ، فلا ندري أي الطرق نسلك ، وأن بقينا سنأكل رءوس اموالنا ونحن في داورنا هذه ، التي ليس لنا بها بقاء ، إنما نزلناها للتجارة في الصيف الى الشام وفي الشتاء صوب أرض الحبشة فقال له الأسود بن المطلب : إذاً نكف عن الساحل ، ونأخذ طريق العراق ، قال صفوان: لست بهذا الطريق عارفاً قال أبو زمعة : أنا أرشدك الى أجير دليل عارفاً بها يسلكها .... وكان صفوان قد خرج بأموال كثير فيها أنية من الفضة تزن ثلاثين الف درهم ، ..... فعلم رسول الله (ﷺ) بخبرهم ثم ارسل زيد بن حارثة في مئة فارس ، واعترضوا القافلة وأصابوا العير (الواقدي 1989م، 197/1).

على الرغم من انتصار رسول الله (ﷺ) في أولى مواجهته ضد قريش ، إلا أن هذا النصر لم يثنيه من مواصلة أهدافه المرسومة في المضايقة على القوافل التجارية التابعة لقريش والاستيلاء عليها من اجل اضعاف قريش اقتصاديا ، وتزويد المهاجرين الذين تركوا دورهم ومنازلهم وتعويضهم عما فقدوه ، الى جانب إيصال رسالة الى القبائل العربية القانطة في الجزيرة العربية بقوة المسلمين ، وقدرتهم على محاربة كل من يتحداهم.

5- غزوة أُحد 3هـ

لما أرادت قريش السير الى أُحد قال صفوان : أخرجوا بالظعن ، وأنا أول من يفعل ، فإن أقمن يحفظنكم ويذكرنكم قتلاكم ببدر فأن المُصاب حديث، ونحن قوم مستميتون لا نرجع الى داورنا حتى نأخذ ثأرنا أو نقتل لأجله (الواقدي 1989م، 202/1) وجاء المشركون وقد نظموا صفوفهم ووضعوا صفوان على خيلهم (الواقدي 1989م، 202/1) وحينما تقابل الطرفان للقتال هُزم المشركون وصار المسلمون يتبعونهم ويقتلونهم وأخذوا يستولون على غنائمهم

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

(الواقدي 1989م، 230/1) قال : نسطاس (مولى صفوان بن أمية شهد أحدا مع المشركين هو الذي تولّى قتل زيد بن الدثنة) (ابن حجر العسقلاني 1994م، 336/6) كان عند صفوان فأسلم قال: كنت فيمن ظل في العسكر، ولما تقاتل القوم أنهزم أصحابنا ودخل المسلمون عسكرنا، فحاصرونا وكنت فيمن أُسر، حتى أن رجلا من المسلمين قال: أين مال صفوان؟ فقلت : لم يحمل إلا نفقة، وهي في الرحل، فساقني الى أن أخرجتها وكانت مائة وخمسون مثقال، وقد هرب أصحابنا، ونحن مستسلمين فنظرت الى الجبل فإذا بخيل قادمة ودخلوا العسكر ولم يقدر أحد على ردهم، ثم تفرق المسلمون، فعدنا الى متاعنا فرأيت رجلا من المسلمين ضم إليه صفوان ضمة فظننت أنه سيموت الى أن أدركته وبه رمق، فضربته بخنجر معي فوقع فسألت عنه فقيل: أنه من بني ساعدة، ثم هداني الله تعالى بعدها للإسلام (الواقدي 1989م، 230/1–231).

روي أن صفوان قال : من رأى خبيب بن يساف؟ (خبيب بن يساف : بن عنبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج) (ابن سعد 1990م، 404/3–405) وكان يبحث عنه ولا يجده ــ وكان قد مثل يومها بخارجة (خارجة : بن زيد بن ابي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث الخزرج) (ابن سعد 1990م، 397/3) وقال : هذا هو من أغرى بأبي في بدر – يقصد أمية بن خلف – الآن استراحت نفسي لما قتلت الأماثل من أصحاب محمد ، قتلت أبن قوقل (ابن قوقل : النعمان بن مالك بن عثمان بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عمرو بن عوف بن الخزرج) (ابن سعد 1990م، 414/3) وقتلت خارجة أبن أبي زهير ، وأوس بن الأرقم (الواقدي 1989م، 258/1) وكان عباد بن سهل (عباد بن سهل: بن مخرمة بن قلع ابن حريش بن عبد الأشهل الأنصاري) (ابن الاثير 1994م، 151/3) قتلتهم في أُحد (الواقدي 1989م، 301/1–303).

ولما وجد عبد الله ابن شهاب (ﷺ) صفوان ، قال له صفوان : ألم تتمكن من محمدا فتضربه وتقطع هذه الشأفة ، وقد مكنك الله منه؟ قال : أنت رأيته؟ قال : نعم ، أنت كنت الى جنبه ، قال : والله أنه لممنوع منا أحلف أني لم أرهُ ، فكنا أربعة خرجنا متعاهدين على قتله ، فلم نصل إليه (الواقدي 1989م، 238/1).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

روي أن قريش تشاوروا للدخول الى المدينة وقفوا لذلك ، فقال صفوان لهم : أنكم أصبتموهم ، فارتحلوا ولا تدخلوا عليهم ، والظفر لكم ، فإنكم لا تعلمون ما يغشاكم فقد هُزمتم يوم بدر ، والله لم تبعوكم الى مكة وكان النصر لهم! فقال رسول الله (ﷺ) منعهم صفوان (الواقدي 1989م، 298/1).

لا شك أن معركة أحد من المعارك المهمة ، فقد كان الصراع بين المسلمين والمشركين صراع عقائدي ومصيري لذا كان طرف يسخر جميع امكانياته لهذه المواجهة ، وأنها كانت بمثابة اختبار لإيمان الصحابة(ﷺ) ومدى حرصهم على الالتزام بأوامر رسول الله (ﷺ) وقد كانت درساً قاسياً عليهم ، أما صفوان فقد استغل هذه الحادثة في تنفيذ كل وسائل الانتقام التي كان يرسم لها حال تمكنه من المسلمين فقد استطاع من قتل الكثيرين والتمثيل بهم وذلك ثأراً لأبيه وأخيه ، وكان هذا الانتقام موضع فخره واعتزازه بأنه أوقع القتل من المسلمين .

6- حادثة الرجيع 3هـ

روي أن صفوان أشترى زيد بن الدثنة (زيد بن الدثنة بن معاوية بن عبيد ابن عامر بن بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، شهد بدرًا وأحدًا) (ابن الاثير 1994م، 357/2) الذي أُسر في حادثة الرجيع وقتله مكان أبيه (ابن عبدالبر 1982م، 161/1).

أسرف

صفوان في قتل كل من تمكن منه من المسلمين وهذا يعود الى أمرين الأول هو العصبية القبلية التي كانت عليها قريش سيما في مسألة الثأر، الأمر الأخر بغضه للنبي (ﷺ) والمسلمين وقد بدا ذلك واضحاً في تمثيله بجثمان خارجه وشرائه لزيد بن الدثنة لقتله فكان لا يجد وسيلة للانتقام من المسلين بها إلا لجأ إليها.

7- سرية زيد بن حارثة 6هـ

روي أن رسول الله (ﷺ) بلغه أن قافلة لقريش قدمت من الشام ، وكان ذلك في جمادي الأولى سنة ست للهجرة فبعث زيد بن حارثة على رأس مائة وسبعون فارساً ، فغنموا ما فيها ،وكان منها يومئذٍ فضة كثيرة لصفوان ، وقاموا بأسر كل من كان في القافلة (الواقدي 1989م، 553/1).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

منذ دخول رسول الله (ﷺ) المدينة أخذ يهاجم كل قافلة لقريش تخرج للتجارة سواء الى الشام أو الى اليمن وغيرها ، وكانت هذه تعود لسياسته (ﷺ) الفذة والتي تكمن في تشكيل الضغط العسكري والاقتصادي عليهم لكونه (ﷺ) يعلم مدى تأثير هذه الغزوات والسرايا على قريش من جميع النواحي لكن اللافت للنظر أن بعد السنة السادسة للهجرة صار تهديد المسلمين لقوافل قريش أكبر ، وضغطهم عليهم أكثر من السابق وهذا يعود للحنكة السياسية والعسكرية والاقتصادية التي تميز بها النبي محمد (ﷺ) وتمكين الله تعالى المسلمين منهم.

8- عمرة القضاء 7هـــــ

لما قضى رسول الله (ﷺ) مناسكه في عمرة القضاء دخل البيت ، وأمر بلال أن يقيم أذن الظهر فوق ظهر الكعبة فلما سمعه صفوان قال :الحمد لله الذي أذهب أبي قبل أن يرى هذا (ابن كثير 1976م، 483/3).

هذا الموقف هو أحدى صور التعنت والاستكبار التي كانت تستحوذ على عقول هؤلاء الملأ من قريش ، فقد عد صفوان هذا الموقف إهانة لقدسية مكة ، وقصد أن أحب أن أباه مات ولم يرى هذا الانكسار لقريش .

9- عرض خالد بن الوليد على صفوان الإسلام .

روي عن خالد بن الوليد أنه قال : لما أراد الله تعالى بي ما أراد من الخير قذف الإسلام في قلبي وأبلغني رشدي ، وقلت قد شهدت تلك المواطن كلها على محمد (ﷺ) فلم يمر موطن أشهده إلا أنصرف وأنا أجدُ نفسي أنها موضعه في غير موضعها ، وأدرك أنه سيظهر علينا ، فلما عزمت السير الى رسول الله (ﷺ) وكنت أبحث عن من أصاحبه فلتقيت بصفوان فقلت : يا أبا وهب أما ترى نحن فيه من التفرق وقد غلب محمد (ﷺ) على قبائل العرب والعجم لنسير إليه ونتبعه فان شرفه شرف لنا فرفض أشد الرفض وقال : لو لم يبق غيري ما اتبعته ابداً فافترقنا وقلت هذا رجل قتل أبوه وأخوه ببدر (السيوطي د . ت، 412/1) .

تعكس هذه الرواية صد صفوان عن الإسلام ، ومنع نفسه حتى عن التفكير فيه ، وعدم القدوم عليه مستقبلا على الرغم من معرفة صفوان من رجاحة عقل قائد مثل خالد ومحاولته إقناعه من خلال الاستدلال بعدد من الأمثلة والبراهين التي تؤكد على صدق رسول الله (ﷺ) وصدق دعوته ، إلا أن هذه المحاولة لم تجدي نفعا مع صفوان الذي اصبح لديه تراكمات كبيرة اتجاه النبي (ﷺ) والإسلام ، وهذا الذي ذكره خالد بعد لقائه به.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

10- فتح مكة 8هـــــ

لما روي أن صفوان تعرض في نفر معه للمسلمين، وكانوا قد جمعوا ناسا بالخندمة (الخندمة : جبل بمكة) (ياقوت الحموي 1995م، 292/2-293) ليقاتلوا فلما لقيهم المسلمون من أصحاب خالد ناوشوهم شيئا من قتال ، فقتل احد بني محارب ابن فهر، وكان (ﷺ) قد امرهم ان يدخلوا مكة، ولا يقاتلوا الا من قاتلهم إلا انه قد عهد في نفر سماهم أمر بقتلهم وأن وجدوا تحت استار الكعبة (ابن هشام 1955م، 407/2).

لقد كانت هذه محاولة يائسة قام بها صفوان ومن معه يظنون أنهم يستطيعون النبي (ﷺ) من دخول مكة ، وهم على يقين أن هذا مستحيل وذلك للقوة التي قدم على رأسها النبي (ﷺ) إذ تقدر بعشرة ألاف مقاتل الى جانب استسلام معظم زعماء مكة وعلى رأسهم سيد مكة يومئذٍ أبا سفيان لمعرفته بخطورة المواجهة.

المبحث الثاني : إسلامه وأثره في الإسلام

تغير موقف صفوان من العداء للإسلام إلى اعتناقه ، إذ أدرك عظمة النبي (ﷺ) وعفوه وكرمه خاصة حين علم بما جرى من تسامح رسول الله (ﷺ) مع المؤلفة قلوبهم ، وحتى مع من أهدر دمهم الأمر الذي جعله يفكر في الإسلام ، سيما بعد أن أمّنه النبي (ﷺ) لفترة مؤقتة وأعطاه من ماله، فساهمت سياسة النبي ﷺ وتسامحه إلى إسلامه لاحقًا، ليصبح من الصحابة المجاهدين.

أولاً : أمان الرسول (ﷺ) له

روى أبن أسحاق أن صفوان خرج هارباً من مكة الى اليمن ، فقال عمير بن وهب (وهب بن عمير : الجمحي شهد بدراً مع المشركين ، ثم أسلم فأرسله النبي (ﷺ) يوم الفتح إلى صفوان يؤمنه ويدعوه إلى الإسلام مات بالشام مجاهداً) (ابن الاثير 1994م، 430/5) : يا رسول الله إن صفوان زعيم قومه وقد هرب منك ليرمي نفسه في البحر فأمنه، فقال (ﷺ): (هو آمن) ، قال : أعطني آية أُعرفه بها أمانك ، فأعطاه رسول الله(ﷺ) عمامته التي دخل فيها الى مكة ، فخرج بها عمير حتى لحق به ، وكان يريد أن يركب في البحر فقال: يا صفوان ، فداك أمي وأبي ، الله الله في نفسك بأن تهلكها ، هذا أمان من النبي (ﷺ) قد أتيتك به ، قال: ويحك لا تكلمني وأغرب عني ، قال : أي صفوان ، فداك أمي وأبي ، جئتك من أبر الناس، وأحلم الناس وأفضل الناس ، وخير الناس ، هو أبن عمك ، شرفه شرفك ، وعزه عزك ،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

وملكه ملكك ، قال :إني أخاف منه على نفسي قال : هو أحلم وأكرم من ذاك ، فعاد معه ، حتى أوصله الى رسول الله (ﷺ) ، فقال صفوان : إن هذا يدعي أنك قد أمنتني قال (ﷺ) : (صدق) ، قال : فاجعلني بالخيار فيه شهرين ، قال : (أنت بالخيار فيه أربعة اشهر) (ابن هشام 1955م، 417/2-418) وروي "أن فاخته بنت الوليد- وكانت عند صفوان أسلمت عند فتح مكة ، فلما أسلم صفوان أقره النبي (ﷺ) عنده على النكاح الأول" (ابن هشام 1955م، 418/2).

بقي صفوان ملتزما بموقفه المعارض للإسلام ، على الرغم من قبول أصحابه لتطورات الأحداث بعد أن عفى عنهم رسول الله (ﷺ) إلا أنه كان يدرك المواقف المعادية التي قام بها، وظن أنه لن يسامحه سيما بعد أن اهدر دمه، لذا لم يكن امامه سوى الهرب، ولكن الله تعالى أراد به خيراً حينما ارشد ابن عمه لطلب الأمان له من النبي (ﷺ) وكان صفوان يدرك سعة صدره (ﷺ) ورحمته، أما طلبه المدة شهرين فقد كانت ذلك لاعتزازه بنفسه ولحفظ ماء وجهه امام قومه من جانب ، ويدخل المدينة ليسمع القرآن والحديث ويتعلم احكام الدين بشرط إن أختار دين الاسلام اسلم، وأن لم يسلم يرجع الى موطنه دون أن تلحقه أذية من المسلمين من جانب أخر.

ذكر ابن هشام أن رسول الله (ﷺ) أقر زواج صفوان من فاخته بنت الوليد ونظنها عاتكة بنت الوليد وهي التي ذكرت في زوجاته بهذا الاسم ، أما فاخته فهي فاخته بنت الأسود بن المطلب وهي التي فرق رسول الله (ﷺ) بينها وبينه لكونها كانت زوجة أبيه أمية بن خلف فالمقصودة هنا عاتكة بنت الوليد والله أعلم .

ثانياً : غزوة حنين

لما سار رسول (ﷺ) الى هوازن (هوازن : وهم هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن بزار ابن معد بن عدنان) (ابن حزم القرطبي 1983م، 483/1) ليقاتلهم فذكر له أن صفوان عنده أدرعاً وسلاح ، فأرسل (ﷺ) اليه وهو يومئذٍ مشركاً فقال: (يا أبا أمية ، أعرنا سلاحك الذي عندك نقاتل به عدونا غداً) فقال: أغصباً يا محمد؟ قال: (بل عارية ومضمونة حتى نؤديها إليك) قال : لا بأس بذلك فأعطاه مائة درع معها سلاحها ، فادعوا أن رسول الله (ﷺ) سأله أن يحملها عنهم ، فحملتها إبله (ابن هشام 1955م، 440/2) فخرج (ﷺ) الى هوازن ، وخرج معه صفوان وهو مشرك (الواقدي 1989م، 890/3) كما

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

روي أنه استقرض من صفوان خمسين ألف درهما فأقرضه (تقي الدين المقريزي 1999م، 400/1).

كان صفوان ممن يملك الأسلحة يخزنها لوقت الحاجة إليها ، ولكنه على الرغم من بقاءه على شركه في المدة التي اعطها له النبي(ﷺ) بقي مناصرا لقومه، كما أن النبي (ﷺ) يعلم بولاء صفوان لقومه في الأوقات الحرجة لذا لم يتأخر النبي (ﷺ) من طلب اعارة الدروع والسلاح له وكان ظنه بصفوان في محله فاستجاب له.

روي عن أمية بن صفوان ، عن أبيه : أن النبي (ﷺ) استعار منه أدرعاً ، فهلك بعضها، فقال (ﷺ): (إن شئت غرمتها لك) قال: لا، أنا أرغب في الإسلام من ذلك (الذهبي 1985م، 566/2).

روى ابن إسحاق : عن جابر بن عبدالله أنه قال : لما وصلنا وادي حنين نزلنا في وادٍ من أودية تهامة (تهامة:قيل تساير البحر منها مكة) (ياقوت الحموي 1995م، 63/2) ، وكنا نسير فيه انحدارا ، و قد سبقونا القوم للوادي فنصبوا لنا كميناً بين مضايقه وشعابه ، وقد تجهزوا واستعدوا ، فو الله ما وجدنا أنفسنا إلا محاطين من قبلهم وهجموا علينا هجمة رجل واحد ، وهرب الناس راجعي ، ولما هُزم القوم ، ورأى من كان مع رسول الله (ﷺ) من عُتاة اهل مكة الهزيمة ، تكلم منهم رجال بما في انفسهم من الحقد على المسلمين ، فقالوا : أن هزيمتهم لن تنتهي حتى يبلغوا البحر ، فصاح كلدة بن الحنبل – وهو مع أخيه صفوان لأمه وكان مشركاً في المدة التي منحها له النبي (ﷺ) : ألا بطل السحر اليوم! فقال له صفوان : أسكت فض الله فاك ، فو الله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن (ابن هشام 1955م، 442/3-443).

هذا الموقف يؤكد ما ذكرناه أنفاً من أن العصبية القبلية هي التي دفعته للوقوف مع قومه وأن كان مشركاً وأن اتسعت الخلافات ، ولمعرفته من أن قوة النبي (ﷺ) هي قوته وهما شركاء بالعز والشرف في قومهم.

روي أنه شهد مع النبي (ﷺ) حنين والطائف وكان على دين قومه (ابن عبدالبر 1992م، 128/4).

ثالثاً : اسلامه

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

لما فرغ رسول (ﷺ) من حنين أخذ يسير في غنائمهم وينظر إليها، وكان معه صفوان فصار ينظر الى الشعب وهو مليء بالإنعام والشاة وغيرها فأطال صفوان النظر إليها ورسول الله (ﷺ) يناظره فقال : (أبا وهب أيعجبك هذ الشعب)؟ قال: أجل، قال: (فهو لك بما فيه) عندها قال صفوان: ما طابت نفس أحد في مثل هذا إلا نفس نبي، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن حمداً عبده ورسوله ، وأسلم بمكانه (الواقدي 1989م، 854/2) وذكر الواقدي أن رسول الله (ﷺ) أعطى في بني جمح صفوان مائة بعير" (الواقدي 1989م، 946/2) .

روي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن صفوان قال: يوم حنين أعطاني رسول الله (ﷺ) وكان أبغض الناس إلي فظل يعطيني حتى صار لأحب الناس إلي (ابن الفراء 1995م، 286/1).

في لحظة جميلة وموقف مؤثر تغيرت أفكار صفوان تجاه رسول الله (ﷺ) الذي كان يعده من ألد اعداءه وأن كانت هناك بعض التغيرات الفكرية والنفسية التي تدور في ذهنه لكنه بعد أن وجد حسن الاستقبال التي وجدها عند المسلمين وكرم النبي (ﷺ) معه وحرصه على إنقاذه من النار ، لذا لم ينتظر انتهاء المدة التي أعطيت له ، فسرعان ما اباح عن ما يدور في داخله من تقبل الإسلام والهداية له فحصل ذلك .

روي عن بعض آل عمر بن الخطاب (ﷺ) بمكة أرسل إلى صفوان بن أمية بن خلف مع نفر من قريش فقال عمر: قلت قد أمكن الله منهم أعرفهم بما صنعوا حتى قال النبي : مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته : □□□ □□□ □□□ □□□ □□□ □□□ □□□ (سورة يوسف الآية، 92) قال عمر: فانفضحت حياء من رسول الله (ﷺ) كراهية لما كان مني. وقد قال لهم رسول(ﷺ) الله ما قال.

هذه الرواية تدل على رئفة رسول الله (ﷺ) بقومه وحرصه على رشدهم والنجاة بهم ، مقابل كل ما اقترفوه في حقه (ﷺ) إلا أن رحمته فاقت عداوتهم وحلمه فاق استكبارهم الأمر الذي جعلهم يخلصون الله تعالى.

وذكره محمد بن سعد في الطبقة الخامسة فيمن أسلم بعد الفتح (المزي 1980م، 182/13)

رابعاً : فرض العطاء في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

في السنة الخمسة عشر للهجرة قام عمر (رضي الله عنه) بفرض العطاء للمسلمين ووضع الدواوين ، فوزع الاعطيات على الأسبقية في الاسلام ، فأعطى صفوان ومن معه في أهل الفتح أقل ما

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

أخذ من قبلهم فارفضوا أخذها وقالوا : لا نعترف بأن يكون أكرم منا أحد ، فقال لهم : إنما فرضت اعطياتكم على السابق في الإسلام لا على الانساب فقالوا : نعم إذاً ، وأخذوها (ابن الاثير، الكامل في التاريخ 1997م، 331/2) .

هنا ادرك أن المكانة في الإسلام لا تستند على السيادة ولا الاحساب، إنما تقوم على السابقة في الإسلام، والجهاد في سبيله، لذا تقبل الأمر ربما مصاحبا بندم شديد على ما فاته من الخير وهذا أمر طبيعي.

أنه كان قد شهد اليرموك، وصار أميرا على بعض الكراديس يومها (المزي 1980م، 180/13).

بعد أن انعم الله تعالى على صفوان بدخوله الإسلام نجده أخذ يغتنم الفرص التي تمكنه من أن يكون في صفوف كبار الصحابة (ﷺ) الذين خدموا الإسلام ، وقد علم أن الذي أوصلهم الى هذه المكانة الرفيعة هو الجهاد في سبيل الله الأمر الذي دفعه للسفر ونذر نفسه للجهاد في سبيل الله واعلاء كلمته .

خامساً : الاحاديث التي ذكره فيها النبي (ﷺ).

ورد ذكر صفوان في عدد من الاحاديث النبوية والتي كان قسم منها حينما كان مشركاً ، والقسم الأخر بعد إسلامه ومن هذه الاحاديث :- "روى البخاري عن الزهري قال : حدثني سالم عن أبيه ، أنه سمع رسول الله(ﷺ) لما كان يرفع رأسه من الركوع بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ولك الحمد في الركعة الآخرة من الفجر يقول : (اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد فأنزل الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ (سورة آل عمران ، الآية ، 128) ، وعن حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبدالله يقول كان رسول الله (ﷺ) يدعو على صفوان ونفر من قريش ، فنزلت{ ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون} (البخاري 2001م، 99/5) .

روي عن الزهري أن النبي (ﷺ) كناه فقال:(أنزل أبا وهب)" (معمر بن راشد 1983م، 41/11).

روي أن صفوان لما جاء الى رسول الله (ﷺ) قال له : (على من نزلت يا أبا وهب؟) ، قال : نزلت على العباس بن عبدالمطلب ، قال : (نزلت على أشد قريش لقريش حباً)" (الطبراني د . ت، 131/12) .

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

ورد هذا الحديث وقد بين فيه النبي (ﷺ) فضل عمه العباس (رضي الله عنه) كما أن نزول صفوان على العباس يقودنا الى أن هناك علاقة متينة تربط بينهما وذلك لاختياره النزول عنده وترك سائر قريش ممن هم اقرب.

حدث عبدالله بن صفوان ، عن ابيه صفوان قال : لما أن قيل لي قد هلك من لم يهاجر ، قدمت الى رسول الله (ﷺ) فأخبرته ، فقال: (كلا أبا وهب أرجع الى مكة وقروا في سكناكم) (الطبراني د . ت، 51/8).

روى عمرو بن عبدالله بن صفوان اخبر عن كلدة بن حنبل : أن صفوان أرسل الى رسول الله (ﷺ) بلبن وجداية (الجداية : الذكر والأنثى من أولاد الظباء حين يبلغ ستة أشهر ، وخص بعضهم به الذكر، والجداية بمنزلة العناق من الغنم) (ابن منظور 1993م، 135/14) وضغابيس (ضغابيس: الضغبوس أغصان شبه العرجون تنبت بالغور في أصول الثمام والشوك طوال حمر يسلق بالخل والزيت ويؤكل، وفي الحديث : أن صفوان أهدى الى رسول الله (ﷺ) ضغابيس وجداية) (ابن منظور 1993م، 120/6) ، وكان (ﷺ) بأعلى مكة فدخلت ولم اسلم ، فقال:(ارجع وقل: السلام عليكم)، وذاك بعد أن اسلم صفوان (أبي داود 2009م، 477/7).

يتضح من الرواية الأنفة أن تطورت العلاقة بين رسول الله (ﷺ) وصفوان الى درجة كبيرة من المحبة والمودة وكيف لا وقد علم صفوان أنه هُدي بخير البشر ولولاه لهلك ومات على شركه وخسر الدنيا والاخرة ، لذا عمل صفوان على رد الجميل الذي قدمه له النبي(ﷺ) بتقديم الهداية له دلالة على شدة حبه للنبي (ﷺ).

سادساً : الاحاديث التي رواها عن النبي (ﷺ).

كان لصفوان شرف رواية الاحاديث عن رسول الله (ﷺ) التي حرص على تحفيظها لأولاده وإحفاده الذين رووا عنه، ولم تقتصر روايته على هؤلاء، فقد روى عنه جمع من كبار التابعين وابناءهم فقد روى عن: النبي(ﷺ) (المزي 1980م، 13/ 181). وروى عنه أولاده: عبد اللَّه، وعبد الرحمن، وأمية، وابن ابنه صفوان بن عبد اللَّه، وابن أخته حميد بن حجير، وعبد اللَّه بن الحارث بن نوفل، وسعيد بن المسيّب، وعامر بن مالك (ابن حجر العسقلاني 1994م، 351/3).وطاوس بن كيسان اليماني، وعطاء بن أبي رباح (الذهبي 1985م،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

563/2).وعثمان بن أَبي سليمان، وعكرمة مولى ابن عباس ، ويزيد بن عبد الله (المزي 1980م، 181/13).

وقد ضمنت كتب الصحاح وكتب الاسانيد عدد من هذه الاحاديث الشريفة نذكر منها:-

"حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني عن عبد الرزاق عن يحيى ابن العلاء عن بشر بن نمير يقول إنه سمع يزيد بن عبد الله أنه سمع صفوان قال كنا عند النبي (ﷺ) فجاء عمرو بن مرة فقال يا رسول الله إن الله قد كتب على القوة ، فما أراني أرزق إلا من دفي بكفي فأذن لي في الغناء في غير فاحشة ، فقال رسول الله (ﷺ) : (لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين كذبت أي عدو الله لقد رزقك الله طيبا حلالا فاخترت ما حرم الله علسك من رزقه مكان ما أحل الله عز وجل لك من حلاله ، ولو كنت تقدمت إليك ضربتك ضربا وجيعا وحلقت رأسك مثلة ونفيتك من أهلك وأحللت سلبك نهبة لفتيان أهل المدينة) فقام عمرو وبه من الشر و الخزي مالا يعلمه إلا الله فلما ولى قال النبي (ﷺ): (هؤلاء العصاة من مات منهم بغير توبة حشره الله عز وجل يوم القيامة كما كان في الدنيا مخنثا عريانا لا يستتر من الناس بهدبة كلما قام صرع . (ابن ماجه 2009م، 634/3).

"حدثنا محمد

بن عيسى، حدثنا ابن علية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن عثمان بن أبي سليمان عن صفوان ، قال: كنت آكل مع النبي (ﷺ) منه فآخذ اللحم من العظم، فقال: أدن العظم من فيك، فإنه أهنأُ وأَمرأُ" (أبي داود 2009م، 598/5).

"اخبرنا عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن عامر بن مالك، عن صفوان قال : (الطاعون ، والمبطون، والغريق ، والنفساء شهادة) " (النسائي 2001م، 474/3).

"أخبرنا عبدالله بن احمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن سعيد عن قتادة، عن عطاء، عن طارق بن مرقع، عن صفوان، أن رجلا، سرق بردة (بردة: البردة فكساء مربع أسود فيه صغر تلبسه الأعراب) (ابن منظور 1993م، 87/3) فرفعه الى النبي (ﷺ): فأمر بقطعه قال: يا رسول الله قد تجاوزت عنه قال: (فلولا كان هذا قبل أن تأتني به يا أبا وهب) فقطعه رسول الله (ﷺ))" (النسائي 2001م، 9/7).

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

بمعنى أنك لو

عفوت عنه وتركت حقك قبل أن تأتي به إلي ، لكون هذا حكم القطع في السارق هو من الحقوق الخالصة للشرع ، ولا يمكن التهاون فيها وتركها، كما أن العفو فيها جائز قبل أن يصل الى الحاكم.

"أخبرنا محمد بن داود قال : حدثنا معلى بن أسد قال : حدثنا وهيب بن خالد ، عن عبد الله بن طاوس عن صفوان قال : قلت : يا رسول الله إنهم يقولون إن الجنة لا يدخله إلا من هاجر ، قال (ﷺ) : (لا هجرة بعد فتح مكة ، ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا)" (النسائي 2001م، 65/8).

"حدثنا أحمد بن الحسن، حدثنا عبيد اللَّه بن إسماعيل، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير، عن عطاء، عن صفوان بن أمية، قال جاءَ رَجُلٌ إلى رسول اللَّه (ﷺ) مُتَضَمِّخٌ عليهِ الْمُقَطَّعَات فقال:كيف تأمُرني يا رسول اللَّه في عُمرتي؟ قال: فأنزل اللّه عز وجل : ﴿ ٱُّٱ □ □ □ □□ ﴾ (سورة البقرة الآية :، 196) فقال رسول اللّه (ﷺ) : (أين السائل عن العمرة؟ فقال له: أَلق ثيابك واغتسل واستتر ما استطعت وما كنت صانعًا في حجك فاصنعه في عمرتك)" (أبوالشيخ الأصبهاني د.ت، 105).

سابعاً : وفاته

روى ابن سعد أن محمد بن عمر قال : قيل لصفوان إنه لا إسلام لمن لم يهاجر ، فقدم المدينة فأخبر النبي بذلك (ﷺ) فقال له : (عزمت عليك يا أبا وهب لما رجعت الى مكة) فرجع الى مكة فلم يزل بها حتى مات" (ابن سعد 1990م، 7/6).

روى المقدام بن داود البصري ، عن خالد بن نزار، عن عمر بن قيس أن عبدالله بن صفوان لما كان يدفن أباه جاءه رجل وقال له : قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان (ﷺ) فقال : والله لا أدري أي المصابين أعظم موت أبي ، أم قتل عثمان (الطبراني د . ت، 46/8) .

وقيل : أنه مات عند مسير الناس إلى وقعة الجمل (ابن الاثير، أسد الغابة 1994م، 26/3)

ولكن الثابت أنه مات بمكة سنة اثنتين وأربعين" (خليفة بن خياط 1993م، 59).

على الرغم من أن المصادر تذكر جميع الروايات التي تناولت وفاته والتي تشير الى أن وفاته في السنة التي قتل فيها الخليفة عثمان (ﷺ) والقسم الآخر يشير أنه قتل أبان موقعة الجمل سنة ثمان وثلاثون إلا أن جميعها تتناول في أشارتها الى وفاته سنة أثنان وأربعون في خلافة

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

معاوية بن أبي سفيان وهذا الرأي كان الأكثر تداولاً بين المصادر لذا نخلص الى أن وفاته كانت سنة أثنان وأربعون للهجرة لذا يمكن ترجيح هذا القول فيما يتعلق بوفاته (ﷺ) وهذا ما أكده معظم المؤرخون الأوائل أمثال خليفة بن خياط ، وابن حبان ، وابن عبد البر ، وابن الاثير ، وابن حجر العسقلاني.

الخاتمة

بعد الانتهاء بعون الله تعالى من هذا البحث الذي اختص بدراسة حياة الصحابي عكرمة بن أبي جهل (ﷺ) وقد حاولنا في هذا البحث بيان مواقفه قبل الإسلام وبعده وبفضل الله تعالى توصلنا من خلال كتابة هذه البحث المتواضع الى عدة نتائج وكان أهمها :

1- اظهرت الدراسة أن صفوان نشأ في بيت عز وشرف وجاه ورئاسة فكان كان والده زعيماً من زعماء قريش في مكة ، لذا امتاز بصفات كريمة فكان فارساً شجاعاً كريماً عليه هيبة العرب ومروءتهم وهذا ما جعله دوره يبرز على مستوى الاحداث منذ وقت مبكر .

2- لم يختلف موقفه عن موقف أبيه وسائر زعماء قريش في معارضة الدعوة الإسلامية عند نشؤها في مكة فقد وقف بوجه النبي محمد (ﷺ) بعد إعلانه للدعوة فقد قاد شارك قومه القتال ضد المسلمين في غزوة بدر وأحد وغيرها وقتله لعدد من الصحابة ، وتحريض الناس على قتال رسول الله (ﷺ) والمسلمين فكان هذا دليل لمعارضته للدعوة الاسلامية .

3- على الرغم من عفو رسول الله (ﷺ) وتسامحه مع المعارضين إلا أن صفوان كان أحد النفر الذين أهدر دمهم رسول الله (ﷺ) نتيجة لمواقفه المعادية للمسلمين ولا سيما عند فتح مكة.

4- كان رسول الله (ﷺ) يُحسُن الظّن به ويريد إسلامه وذلك حينما جعل طلب من رسول الله (ﷺ) مهلة شهرين ليدخل الإسلام فأعطاه (ﷺ) أربعاً ، إضافة الى منحه الغنائم بعد غزوة حنين .

5- برزت العصبية القبلية عند صفوان لرسول الله (ﷺ) في غزوة حنين على الرغم من شركه فقد ساهم بإمداد المسلمين بالسلاح وتكفل بحملها لهم وأقرض رسول الله (ﷺ) المال ثم قال : (فو الله لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 58 – 85
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.4.2026

هوازن) فهذا دليل اعتزازه برسول الله (ﷺ) ونسبه والسعي لإعلاء راية قريش واستمرار تفوقها على القبائل.

6- كان رسول الله (ﷺ) هو من كناه ووردت ذكره في أكثر من حديث للنبي (ﷺ) ، كما شرفه الله تعالى برواية الحديث النبوي الشريف وروى عنه أولاده واحفاده فهذه مكانة كبيرة نالها في حياته.

7- تجدر الإشارة الى أن ما تم ذكره في صفحات هذا البحث المتواضع عن هذه الشخصية البارزة من أصحاب النبي (ﷺ) هي بمثابة قدوة لنا وللأجيال اللاحقة لذا ينبغي أن نقتدي بمثل هكذا شخصيات ونُلِم بحياتهم من ثم نقتفي أثرهم بغية أخذ المواقف والعبر من سيرهم العظيمة .

قائمة المصادر

القرآن الكريم

المصادر الأولية

1. ابن أبي أسامة الحارث بن محمد بن داهر (ت282هـ). بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث. تحرير تحقيق : حسين احمد صالح الباكري. المدينة المنورة: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، 1992م.
2. ابن أسحاق محمد بن أسحاق بن يسار (ت151هـ). السير والمغازي. تحرير تحقيق سهيل زكار. بيروت: دار الفكر، 1978.
3. ابن الاثير علي بن أبي مكرم بن محمد (ت630هـ). أسد الغابة في معرفة الصحابة. ترجمة تحقيق : علي محمد معوض – عادل أحمد عبدالموجود. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م.
4. . الكامل في التاريخ. تحرير تحقيق: عمر عبد السلام تدمري. بيروت: دار الكتاب العربي، 1997م.
5. ابن الفراء الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي(ت 516 هـ). الأنوار في شمائل النبي المختار. تحرير تحقيق : ابراهيم اليعقوبي. دمشق: دار المكتبي، 1995م.

6. ابن حبان محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ(ت345هـ). الثقاة. حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1973م.
7. ابن حجر العسقلاني احمد بن علي بن محمد(ت852هـ). تهذيب التهذيب. الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1908.
8. الإصابة في تمييز الصحابة. ترجمة عادل احمد عبدالموجود وعلي محمد معوض. بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م.
9. ابن حزم القرطبي علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت 456هـ) . جمهرة أنساب العرب. تحرير تحقيق : لجنة من العلماء. بيروت: دار الكتب العلمية، 1983م.
10. ابن سعد محمد بن سعد بن منيع (ت230هـ). الطبقات الكبرى. ترجمة تحقيق : محمد عبدالقادر عطا. بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م.
11. ابن عبدالبر يوسف بن عبدالله بن محمد (ت463هـ). الاستيعاب في معرفة الاصحاب. ترجمة تحقيق علي محمد البجاوي. بيروت: دار الجيل، 1992م.
12. الدرر في اختصار المغازي والسير. تحرير تحقيق : شوقي ضيف. المجلد ط2. القاهرة: دار المعارف، 1982م.
13. ابن كثير اسماعيل بن عمر (ت774هـ). السيرة النبوية من كتاب البداية والنهاية. تحرير تحقيق : مصطفى عبدالواحد. بيروت: دار المعارف، 1976م.
14. ابن ماجه محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ). سنن أبن ماجه. تحرير تحقيق : شعيب الأرنؤوط وأخرون. د . م: دار الرسالة العالمية، 2009م.
15. ابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت711هـ). لسان العرب. المجلد ط3. بيروت: دار صادر، 1993م.
16. ابن هشام عبدالملك بن هشام بن أيوب(ت213هـ). السيرة النبوية. تحرير تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبدالحفيظ الشلبي. مصر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي، 1955م.
17. أبي داود سليمان بن الأشعث بن أسحاق بن بشير (ت275هـ). سنن أبي داود. تحرير تحقيق : شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي. د . م: دار الرسالة العالمية، 2009م.
18. أبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أسحاق (ت430هـ). معرفة الصحابة. تحرير تحقيق عادل بن يوسف العزازي. الرياض: دار الوطن، 1998م.
19. البخاري محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت256هـ). الجامع الصحيح. تحرير تحقيق : محمد بن زهير بن ناصر الناصر. د . م: دار طوق النجاة، 2001م.
20. البغوي عبداله بن محمد بن عبدالعزيز(ت317هـ). معجم الصحابة. ترجمة تحقيق محمد الامين بن محمد. الكويت: مكتبة دار البيان، 2000م.

21. السيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر(ت911هـ). الخصائص الكبرى. بيروت: دار الكتب العلمية، د . ت.
22. الدر المنثور. بيروت: دار الفكر، د . ت.
23. الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب (ت360هـ). المعجم الكبير. تحرير تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي. المجلد ط2. القاهرة: مكتبة ابن تيمية، د . ت.
24. الفاكهي محمد بن إسحاق بن العباس المكي (ت 272هـ) . أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه. تحرير تحقيق : عبد الملك عبد الله دهيش . المجلد ط2. بيروت: دار خضر، 1993م.
25. المزي يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف (ت742هـ). تهذيب الكمال في اسماء الرجال. ترجمة تحقيق : بشار عواد معروف. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1980م.
26. النسائي أحمد بن شعيب بن علي (ت 303هـ). السنن الكبرى. تحرير تحقيق : حسن عبد المنعم شلبي. بيروت: مؤسسة الرسالة، 2001م.
27. الواقدي محمد بن عمر بن واقد السهمي(ت207هـ). المغازي. تحرير مارسدن جونس. المجلد ط3. بيروت: دار الأعلمي، 1989م.
28. تقي الدين المقريزي احمد بن علي بن عبدالقادر(ت845هـ). إمتاع الاسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع. تحرير تحقيق محمد عبدالحميد النميسي. بيروت: دار الكتب العلمية، 1999م.
29. خليفة بن خياط خليفة بن خياط الشيباني (ت240هـ). طبقات خليفة بن خياط. ترجمة سهيل زكار. د . م: دار الفكر، 1993م.
30. عبدالله بن محمد بن جعفر (ت369هـ) أبوالشيخ الأصبهاني. أحاديث ابي الزبير. تحرير تحقيق : بدر بن عبد الله البدر. الرياض: مكتبة الرشيد، د.ت.
31. الذهبي.محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ) سير أعلام النبلاء. تحرير تحقيق : شعيب الأرنؤوط. المجلد ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985م.
32. معمر بن راشد معمر بن أبي عمرو بن راشد الأزدي (ت153هـ). الجامع. تحرير تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي. المجلد ط2. باكستان: المجلس العلمي، 1983م.
33. ياقوت الحموي ياقوت بن عبدالله الرومي (626). معجم البلدان. المجلد ط2. بيروت: دار ضادر، 1995م.

sources

34. Koran
35. Ibn Abi Usamah al-Harith ibn Muhammad ibn Dahir (d. 282 AH). 1992 CE. Bughyat al-Bahith 'an Zawa'id Musnad al-Harith. Edited and verified by:

Husayn Ahmad Salih al-Bakri. Madinah: Center for Serving the Sunnah and Prophetic Biography.

36. Ibn Ishaq Muhammad ibn Ishaq ibn Yasar (d. 151 AH). 1978. Al-Siyar wal-Maghazi. Edited by: Suhayl Zakkar. Beirut: Dar al-Fikr.

37. — 1997 AD. Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History). Edited and researched by: Omar Abdul Salam Tadmur. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

38. Ibn al-Athir, Ali ibn Abi Makram ibn Muhammad (d. 630 AH). 1994 CE. Usd al-Ghaba fi Ma'rifat al-Sahaba (Lions of the Forest in the Knowledge of the Companions). Edited by: Ali Muhammad Muawwad and Adil Ahmad Abd al-Mawjud. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

39. Ibn al-Farra' al-Husayn ibn Mas'ud ibn Muhammad ibn al-Farra' al-Baghawi (d. 516 AH). 1995 CE. Al-Anwar fi Shama'il al-Nabi al-Mukhtar. Edited by: Ibrahim al-Ya'qubi. Damascus: Dar al-Maktabi.

40. Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Mu'adh (d. 345 AH). 1973 CE. Al-Thiqat. Hyderabad: Osmania Encyclopedia.

41. Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH). 1908. Tahdhib al-Tahdhib. India: Al-Nizamiyya Encyclopedia Press.

42. Ibn Hajar al-Asqalani. 1994 AD. Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah. Edited by: Adel Ahmed Abdel-Mawjoud and Ali Muhammad Muawad. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyah.

43. Ibn Hazm al-Qurtubi, Ali ibn Ahmad ibn Saeed ibn Hazm al-Zahiri (d. 456 AH). 1983 CE. Jamharat Ansab al-Arab. Edited and verified by a committee of scholars. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

44. Ibn Sa`d Muhammad ibn Sa`d ibn Mani` (d. 230 AH). 1990 CE. Al-Tabaqat al-Kubra. Edited by: Muhammad Abd al-Qadir `Ata. Beirut: Dar al-Kutub al-`Ilmiyya.

45. Ibn Abd al-Barr Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad (d. 463 AH). 1992 AD. Al-Isti`ab fi Ma`rifat al-Ashab: edited by Ali Muhammad al-Bajawi. Beirut: Dar al-Jil.

46. Ibn Abd al-Barr. 1982 AD. Al-Durar fi Ikhtisar al-Maghazi wa al-Siyar. Edited and verified by: Shawqi Dayf. Volume 2nd ed. Cairo: Dar al-Ma'arif.
47. Ibn Kathir Ismail ibn Umar (d. 774 AH). 1976 AD. The Prophetic Biography: The Book of Beginning and End. Edited by: Mustafa Abdul Wahid. Beirut: Dar Al-Maaref.
48. Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 273 AH). 2009 CE. Sunan Ibn Majah. Edited by Shu'ayb al-Arna'ut and others. Publisher: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah.
49. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali (d. 711 AH). 1993 AD. Lisan al-Arab. Volume 3rd ed. Beirut: Dar Sader.
50. Ibn Hisham Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub (d. 213 AH). 1955 CE. The Biography of the Prophet. Edited and researched by Mustafa al-Saqqa, Ibrahim al-Ibari, and Abd al-Hafiz al-Shalabi. Egypt: Mustafa al-Babi al-Halabi Library.
51. Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir (d. 275 AH). 2009 CE. Sunan Abi Dawud. Edited and verified by Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Kamil Qara Balli. Publisher: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah.
52. Abu Nu'aym Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ishaq (d. 430 AH). 1998 CE. Knowledge of the Companions. Edited and verified by Adil ibn Yusuf al-Azzazi. Riyadh: Dar al-Watan.
53. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughirah (d. 256 AH). 2001 CE. Al-Jami' al-Sahih. Edited and verified by: Muhammad ibn Zuhair ibn Nasir al-Nasir. Publisher: Dar Tawq al-Najat.
54. Al-Baghawi, Abdullah ibn Muhammad ibn Abdul Aziz (d. 317 AH). 2000 CE. Dictionary of the Companions. Translated and edited by Muhammad al-Amin ibn Muhammad. Kuwait: Dar al-Bayan Library.
55. Al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH). n.d. Al-Khasa'is al-Kubra. Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

56. Al-Tabarani, Sulayman ibn Ahmad ibn Ayyub (d. 360 AH). n.d. Al-Mu'jam al-Kabir. Edited by Hamdi ibn Abd al-Majid al-Salafi. Volume 2, 2nd ed. Cairo: Ibn Taymiyyah Library.

57. Al-Fakihi, Muhammad ibn Ishaq ibn al-Abbas (d. 272 AH). 1993 CE. News of Mecca in Ancient and Modern Times. Edited and verified by: Abdul Malik Abdullah Dahish. Volume 2, 2nd ed. Beirut: Dar Khidr.

58. Al-Mizzi, Yusuf ibn Abd al-Rahman ibn Yusuf (d. 742 AH). 1980 CE. Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal. Translated and edited by Bashar Awad Ma'ruf. Beirut: Al-Risalah Foundation.

59. Al-Nasa'i, Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali (d. 303 AH). 2001 CE. Al-Sunan al-Kubra. Edited by: Hassan Abdul-Mun'im Shalabi. Beirut: Al-Risalah Foundation.

60. Al-Waqidi, Muhammad ibn Umar ibn Waqid al-Sahmi (d. 207 AH). 1989 CE. Al-Maghazi. Edited by Marsden Jones. Volume 3. Beirut: Dar al-A'lami.

61. Taqi al-Din al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir (d. 845 AH). 1999 CE. Imtaa' al-Asmaa' bima li-l-Nabi min al-Ahwal wa-l-Amwal wa-l-Hafada wa-l-Mataa'. Edited and verified by Muhammad Abd al-Hamid al-Numaysi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

62. Khalifa ibn Khayyat al-Shaybani (d. 240 AH). 1993 CE. Tabaqat Khalifa ibn Khayyat. Translated by Suhayl Zakkar. Publisher: Dar al-Fikr.

63. *Surah Al Imran. Verse*128

64. Muammar ibn Rashid Muammar ibn Abi Amr ibn Rashid al-Azdi (d. 153 AH). 1983 CE. Al-Jami'. Edited and verified by Habib al-Rahman al-Azami. Volume 2, 2nd ed. Pakistan: The Scientific Council.

65. Yaqut al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah al-Rumi (626). 1995 AD. Dictionary of Countries. Volume 2nd ed. Beirut: Dar Dhader.